

نهج السعادة

[404] وأما شعب الهوينا فالهبة والغرة والمماثلة والامل. وذلك أن الهبة ترد عن الحق، والاعتزاز بالعاجل تفريط [في] الاجل. وتفريط المماثلة مورط في العمى (23) ولولا الامل علم الانسان حساب ما هو فيه، ولو علم حساب ما هو فيه مات خفاتا من الهول والوجل (24). وأما شعب الحفيظة فالكبر والفخر والحمية والعصبية، فمن استكبر أدبر، ومن فخر فجر. ومن حمي أصر. ومن أخذته العصبية جار، فيئس الامر [أمر] بين ادبار وفجور، واصرار [وجور] (25). وشعب الطمع: الفرح والمرح واللجاجة والتكبر (26) فالفرح مكروه عند الله. والمرح خيلاء (27) واللجاجة _____ (23) أي ملق وموقع في العمى. والتوريط: اللقاء في المهلكة وما لاخلص منه. (24) أي مات فجأة وبغته من الهول والخوف. (25) ما بين المعقوفين مأخوذ من رواية الكليني المتقدمة تحت الرقم: (105). (26) وفي رواية الصدوق رحمه الله المتقدمة تحت الرقم: (163) من القسم الاول من ج 2 ص 29: (والتكاثر). ومثله في رواية الكليني قدس الله نفسه - المتقدمة آنفا تحت الرقم: (105) من هذا القسم. (27) الخيلاء بضم الخاء وكسرهما - وفتح الياء -: الكبر. والعجب.
